خادم الحرمين أكد وقوف المملكة إلى جانب الجيش اللبناني بمواجهة الإرهاب

عرسال: تراجع الاشتباكات وتقدم «مفاوضات» انسحاب المسلحين

بيروت ـ عمر حبنجر

طالب قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي فرنسا بالإسراع في تزويد الجيش بالأسلحة الفرنسية محذرا من خطورة الوضع في عرسال.

وقال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية إن الجيش سيواصل المعركة مع المسلحين، وإن هذا يستلزم معدات وآليات وتقنيات يفتقر إليها الجيش. وطالب بالإسراع بتزويد الجيش بالأسلحة من خلال اللوائح المطلوبة ضمن الهبة المالية السعودية عبر فرنسا ومؤتمر روما لدعم الجيش.

من جانبه، أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال اتصال بالرئيس السابق ميشال سليمان وقوف المملكة الى جانب المؤسسة العسكرية بمواجهة الارهاب، وعزمه على الاسراع في تنفيذ الدعم الاستثنائي للجيش.

الى ذلك، علمت «الأنباء» نقلا عن مراسلين في عرسال، ان مسلحي المعارضة السورية استخدموا صواريخ متطورة ضد الدبابات والآليات خلال المواجهات مع الجيش اللبناني وهي ذات الصواريخ التي يستخدمونها ضد النظام السوري.

واتسعت دائرة المواجهات بين الجيش والمسلحين في مداخل عرسال والتلال المحيطة بها اثر تعرض موكب هيئة علماء المسلمين، اثناء توجههم للقاء زعماء المسلحين في إطار مسعى لإطلاق المخطوفين من عناصر الجيش وقوى الأمن، بعد مراجعة قائد الجيش العماد قهوجي وبموافقته إضافة الى تسهيل عملية نقل الجرحى.

وأصيب رئيس الهيئة الشيخ سالم الرافعي ومساعده الشيخ جلال كلش ود.نبيل الحلبي مدير المؤسسة اللبنانية الديموقراطية وحقوق الإنسان (لايف) إصابات طفيفة.

وأشار بيان للهيئة الى انه لا يوجد دليل واضح على هوية الجهة التي استهدفت موكبها، مشددة على ان هناك متضررين من المبادرة سعوا الى الا تصل الى أصحاب الشأن لعرضها عليهم.

وأكدت الهيئة إنها ماضية في مبادرتها رغم إصابة الشيخ سالم الرافعي.

بدوره، شدد عضو كتلة «المستقبل» النائب جمال الجراح على أن الشيخ سالم الرافعي وفق في مساعيه لحل الأزمة في عرسال، مؤكدا أن قيادة الجيش والعماد جان قهوجي إيجابيان جدا في هذا الموضوع، لاسيما أن هناك 50 ألف مواطن لبناني محاصرو ن في عرسال ويتعرضون للقصف، والإصابات كبيرة بين صفوف النازحين السوريين والمدنيين اللبنانيين والوضع الإنساني سيئ جدا.

وفي حديث إلى قناة الـ «ال بي سي» قال: «نشكر الله أن مساعي الشيخ الرافعي ومساعي كل الشرفاء في هذا البلد الذين يحاولون وأد الفتنة وفقت وهناك تقدم إيجابي، سأتحفظ على الإعلان عنه الآن كي لا نعيد الأمور إلى الوراء».

وأضاف: «أهالي عرسال في الوساطة مع المسلحين والأجواء إيجابية وهناك تقدم كبير في موضوع الانسحاب من عرسال أو تسليم عناصر الجيش. ونتمنى أن تمر الأمور على خير وخلال ساعات نعلن عن إيجابيات معينة».

وأوضح الجراح أنه «لا يمكن تحديد الجهة التي أطلقت النار على الشيخ الرافعي أو سيارة الإسعاف عندما تم نقل الشيخ جلال كلش إن كان ذهابا أو إيابا لطبيعة المنطقة الجغرافية وتعرجاتها والتلال المتقاربة والمتقابلة».

ولفت إلى أن «ليس لدينا مصلحة في تحديد الجهة أو البحث في هذا الموضوع، ونتمنى الشفاء العاجل للشيخ جلال ونأمل أن نوفق مع الجيش اللبناني لأن ننهي المهمة لأن دماءنا إن كان من الأهالي أو الجيش تسيل على أراضي عرسال في المكان والوقت غير المناسبين».

في هذا الوقت، وبعد وصول خبر اطلاق النار على موكب هيئة العلماء الى طرابلس حتى عمد مسلحون ملثمون الى اطلاق نيران اسلحتهم الرشاشة على حافلة صغيرة تقل جنودا للجيش، واوقعوا ثمانية جرحى بعضهم حالته حرجة، كما اصيبت طفلتان، توفيت احداهما وتدعى مريم اللبابيدي.

وانتشر الجيش في مناطق التبانة ودار نهر ابوعلي واغلق بعض الطرق في اطار المواجهة مع المسلحين، كما افيد عن اطلاق النار على ناقلة جند مجنزرة.

بدورها، اعتبرت الحكومة اللبنانية ان الهجوم على عرسال لن يمر من دون عقاب، وقال رئيس الحكومة تمام سلام ان حكومته لن تبرم اي اتفاق مع جبهة النصرة المسيطرة على اجزاء من سورية والعراق، واشترطت الحكومة انسحاب مسلحي النصرة من عرسال واطلاق العناصر العسكرية والامنية المخطوفة كحل وحيد للازمة، معتبرة ان ما حدث تعد على كرامة اللبنانيين ومحاولة من مقاتلي النصرة نقل ممارساتهم المريضة الى داخل لبنان على حد تعبيره.

وتحدث قادمون من عرسال عن مقتل نحو 50 مدنيا نتيجة القصف الصاروخي الذي استهدف عرسال التي تضم 40 ألف مواطن لبناني ونحو 150 ألف نازح سوري، وان معظم الضحايا مازالوا تحت الانقاض.

النائب وليد جنبلاط رأى من جهته ان المعركة في لبنان اصبحت معركة وجودية، واكبر من ان تكون معركة حسابات فئوية من هنا او هناك.

اما النائب احمد فتفت عضو كتلة المستقبل فقد اعتبر ان ما حصل في عرسال هو اعتداء على الجيش شئنا ام ابينا، وان كان وصول النار السورية الى الداخل اللبناني قد حصل بسبب تدخل حزب الله في سورية وتكفير الآخر.

واضاف: الفكر التكفيري موجود اساسا عند حزب الله عبر ولاية الفقيه وموجود كذلك عند التكفيريين بشكل آخر، وان كان الحزب اذكى بالتعبير عنه.

رئيس بلدية عرسال علي الحجيري قال لصحيفة «الوطن» السعودية، انه لولا تدخل حزب الله غير المبرر في الحرب السورية لما وصلنا الى ما وصلنا اليه، واذا لم ينسحب الحزب من سورية فان لبنان على ابواب حرب اهلية، داعيا المسؤولين الى التصرف بحكمة لإنقاذ لبنان.

الجيش اللبناني يواصل استقدام تعزيزاته الى محيط بلدة عرسال (محمود الطويل)

سفارتنا في بيروت تطالب رعاياها بالتواصل

بيروت: أهابت سفارتنا في لبنان بجميع المواطنين الكويتيين الموجودين حاليا في لبنان الى التواصل معها، وأوضحت السفارة أن هذا الإجراء يأتي في إطار حرصها على التواصل مع رعاياها وتقديم جميع الخدمات لهم وتوجيههم إذا تطلب الأمر ذلك.

المؤشرات توحي بحتمية انفلات الأمور وانزلاق طرابلس إلى نفق من الظلام

علوش لـ «الأنباء»: النظام السوري نجح بمساعدة حليفه حزب الله في نقل المعركة إلى لبنان

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى القيادي في تيار المستقبل النائب السابق د.مصطفى علوش ان ام المصائب في لبنان هي ميليشيا حزب الله التي استدرجت الإرهاب الى الساحة اللبنانية ووضعت المؤسسة العسكرية ومعها اللبنانيون في مواجهته، معتبرا ان احداث عرسال وما سبقها من متفجرات ومفخخات في شوارع الضاحية وفنادق بيروت تؤكد المؤكد أن ما قاله امين عام هذه الميليشيا السيد حسن نصر الله إنه يشارك في الحرب السورية لمنع الارهابيين من عبور الحدود اللبنانية، ما كان إلا تضليلا للرأي العام اللبناني لتبرير مهمته الايرانية ـ الاسدية المشتركة، مشيرا بالتالي الى ان الجيش اللبناني وعرسال هما اليوم ضحية ارهابين متساويين في الأهداف والنتائج، وهما ارهاب حزب الله ونظام الاسد من جهة وارهاب داعش وأخواتها والتطرف الأعمى من جهة ثانية.

ولفت علوش في تصريح لـ «الأنباء» الى ان معركة الجيش مع الارهاب في عرسال محقة وعلى كل اللبنانيين تقديم كل الدعم المعنوي والسياسي للمؤسسة العسكرية، إلا ان علوش يعود ليعرب عن اعتقاده بأن المعركة قد لا تكون قصيرة المدى، وذلك لاعتباره ان المسلحين متواجدون حاليا بين فكي كماشة، حيث يواجهون من الجهة اللبنانية الجيش اللبناني ومعه حزب الله، ومن الجهة السورية حزب الله ومعه جيش الاسد، ما يعني ان امام الارهابيين خيارا واحدا فقط وهو الاستمرار في القتال للوصول اما الى الموت وإما الى تسوية معهم، مستدركا بالقول ان النظام السوري نجح بمساعدة حليفه حزب الله في نقل الحرب الى لبنان، حيث وضع الاخير الجيش اللبناني في معركة صعبة للغاية غير محسومة النتائج ومفتوحة على جميع الاحتمالات.

وانتقد علوش القائلين بأن لموقع رئاسة الجمهورية ضلع في اندلاع حرب «السيف المسلط» شعار اتخذه الجيش في حربه ضد الارهاب في عرسال، وذلك ليقينه بأن ما من عاقل يدخل الوطن والشعب في حرب مفتوحة لا افق لها من اجل تربعه على عرش الرئاسة بمثل ما فعل العماد عون في العام 1989.

وأشار علوش الى ان معركة «السيف المسلط» أثبتت بالوقائع والحيثيات أن لبنان بجيشه وشعبه السني والشيعي والمسيحي، هو ضحية تعنت حزب ولاية الفقيه الذي يعتقد نفسه اكبر من الدولة اللبنانية ويهيمن على مؤسساتها الدستورية في سبيل نفاذ الاجندة الايرانية في المنطقة العربية، علوش ذكر ما تقدم ليؤكد ان عدم قدرة الجيش على حسم المعركة في عرسال بالسرعة المطلوبة، مرده الى تصدي حزب الله من داخل وخارج الحكومة لموضوع تسليح الجيش بهدف إبقاء السلاح الايراني غير الشرعي الأقوى على الساحة اللبنانية، مستطردا بالقول ان محاسبة حزب الله على جرائمه بحق الجيش والشعب اللبناني وكل الدولة اللبنانية، متروكة حاليا للتاريخ نظرا لعدم قدرة القضاء على محاسبته في الوقت الراهن، لكن علوش يعقد الآمال على وعي بيئة حزب الله لتحاسبه على ما ارتكبه ويرتكبه بحق ابنائها في سورية ومؤخرا في العراق.

وردا على سؤال أعرب علوش عن خشيته من تفاقم النزيف الدموي الراهن في طرابلس حيال ما يجري في عرسال، لاسيما ان هناك الكثير من المؤشرات التي توحي بحتمية انفلات الامور وانزلاق عاصمة الشمال الى نفق من الظلام، لكن علوش يعود ليؤكد ان المجموعات المرتبطة بردة فعل التطرف السني الاعمى، لن تستطيع ان تشكل حالة مستعصية على الجيش وتسيطر على مدينة طرابلس، إلا انها ستشكل حتما شوكة مسمومة في خاصرة الأمن خصوصا في ظل انشغال الجيش في معركة عرسال، وفي ظل وجود مخاوف حقيقية من إقدام عملاء النظام السوري وحزب الله على تذكية الاجواء المشحونة والملبدة بهدف تعميم الفوضى الأمنية واختلاط الحابل بالنابل.

وفي سياق متصل بالتطرف السني، لفت علوش الى ان ما قاله لـ «الأنباء» عضو الامانة العامة في قوى 14 آذار سمير فرنجية بأنه «لو كان في موقع السيد نصر الله لما دعم إلا الاعتدال السني المتمثل في تيار المستقبل» كلام منطقي إلا انه غير قابل للصرف في مصارف السياسة الايرانية والأسدية على حد سواء، وذلك لاعتبار علوش ان صديقه فرنجية يدرك تماما ان تيار المستقبل هو نقيض حزب الله لجهة وجوده ونهجه السياسي الوطني، فحزب الله كمنظمة شيعية متطرفة يستميت في خلق حالات سنية متطرفة في لبنان، وذلك لتبرير وجوده الارهابي على الساحة اللبنانية كما على الساحتين السورية والعراقية، بمعنى آخر يعتبر علوش ان غياب التطرف السني سيصور حزب الله بالشياطين في مواجهة الملائكة (أي الاعتدال السني) بينما وجود التطرف السني سيصوره بالملائكة في مواجهة الشياطين (أي التطرف السني).

مصطفى علوش

الجيش اللبناني وعرسال ضحية الإرهابيين

هل تُغيّر معركة عرسال في الخارطة السياسية وتفتح ثغرة في الجدار الرئاسي؟

بيروت: يرى قطب سياسي ان معركة استعادة عرسال من ايدي المجموعات المسلحة قد تفتح الباب امام تقارب فعلي بين الفرقاء السياسيين من البوابة الامنية بما يفضي عاجلا او آجلا الى انجاز الاستحقاقات الدستورية الماثلة وتنشيط عمل المؤسسات لتمكين لبنان من تجاوز تداعيات الاحداث الاقليمية. ويردد البعض احتمال ان تدفع معركة تخليص عرسال من براثن المسلحين الى استعجال التوافق على انجاز الاستحقاق الرئاسي.

والمهم حسب مرجع سياسي كبير هو مدى استعداد المكونات اللبنانية لاعادة رسم الخارطة السياسية الداخلية، على مستوى الاولويات والتحالفات والمواقع، وصولا الى كسر كل مشهد الاصطفافات السياسية الحادة المستمرة منذ نحو عشر سنوات والتي شكلت بشكل مباشر او غير مباشر بيئة حاضنة لظاهرة غريبة عن المجتمع اللبناني.

هنا تتبدى مسؤولية كل من الرئيس نبيه بري والرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط من دون اغفال مسؤولية حزب الله بتشجيع كل هذه القوى على الذهاب نحو تسوية سياسية تحمي لبنان، بعدما اصبحت عناوين الرئاسة والحكومة والنيابة مجرد تفاصيل صغيرة مادام الهدف حماية الجمهورية وفرصة اعادة بناء الدولة من جديد. نعم انها لحظة صحوة، وعلى الجميع الاعتراف بأنه مأزوم، ولا خروج من المأزق الوطني الشامل الا بمد الايدي وفتح الابواب، وهل يختلف اثنان في لبنان على اولوية اعادة مد الجسور بين حزب الله والمستقبل، ولو تطلب ذلك تقديم تنازلات من الجانبين في الشكل والمضمون؟.

إجراءات وقائية للجيش في صيدا والجنوب لمنع تمدد عاصفة عرسال الأمنية

بيروت ـ محمد حرفوش

أرخت أحداث عرسال ظلالها الأمنية الخطيرة على صيدا ومخيماتها وسط معلومات أشارت إلى أن الجيش اللبناني اتخذ تدابير وإجراءات أمنية عالية في المدينة ومحيطها وعند مداخل عين الحلوة وبعض تجمعات النازحين السوريين في صيدا والجوار. وبحسب مصادر متابعة فإن تلك التدابير أتت بعد ورود تقارير إلى القوى الأمنية تتحدث عن إمكان تحركات لخلايا تكفيرية نائمة، وعن اتصالات بين جماعات إرهابية موجودة في عين الحلوة من «جند الشام» و«فتح الإسلام» لشن هجمات على الجيش حارة صيدا. وأكدت المصادر حصول تنسيق أمني بين مخابرات الجيش في الجنوب وعدد من الفصائل الفلسطينية الفاعلة في عين الحلوة بهدف عدم إقحام المخيم في أي مواجهة في غير محلها.

وكان الجيش قد اتخذ تدابير استثنائية حول ثكنة محمد زغيب في صيدا، وذلك في ضوء إعلان «جبهة النصرة» استعدادها لمواجهة ما اسمته «جيش ايران وأتباعه» وأنها اصدرت الأوامر لعناصرها في بيروت والشمال وصيدا والمخيمات لبدء ما يسمى «معركة لبنان».

وفي سياق متصل، أشارت المعلومات الى ان الجيش شدد من إجراءاته الأمنية على المسالك والمنحدرات التي تربط جرود شبعا ببلدة بيت جنى السورية تخوفا من تسلل عناصر من النصرة وداعش إلى تلك الجرود لفتح ثغرة فيها أو الدخول إلى شبعا وتنفيذ عمليات ضد الجيش والقوى الأمنية. وترافق ذلك مع تفعيل إجراءات مراقبة النازحين السوريين من صيدا إلى شبعا والعرقوب وحاصبيا للإطباق على اي عمل امني مشبوه. وقد نقل عدد من جرحى الجيش في عرسال الى مستشفى صيدا الحكومي وبين هؤلاء ضابط، وهذا ما أوجب مضاعفة الاجراءات الأمنية في المدينة.

أخبار وأسرار لبنانية

● **تفسيران لموقف اللقاء الوطني الإسلامي:** موقف النواب الثلاثة محمد كبارة وخالد ضاهر ومعين المرعبي في إطار «اللقاء الوطني الإسلامي» (الذي حذر الجيش من الوقوع في مصيدة حزب الله) أعطى تفسيرين:

ـ إما أنه يعكس حالة ارتباك في تيار المستقبل حيال الأحداث التي داهمته. ومقابل الموقف السياسي المتماسك والواضح للرئيس سعد الحريري ووزرائه في الحكومة، ظهر موقف آخر متمايز لبعض نواب الشمال بحجة الإمساك بالشارع وعدم تركه يخرج عن سيطرة المستقبل.

ـ إما أنه يعكس حالة خلاف وانقسام داخل المستقبل، وحيث يرفض النواب الثلاثة الالتزام بموقف الحريري ومتقضياته. ولكن نائبي الشمال أحمد كبارة وخالد ضاهر لهما الحرية في التعبير عن آرائهما، وهما لا ينتميان الى تيار المستقبل بل هما نائبان في الكتلة، وموقف التيار يعبر عنه إما رئيسه سعد الحريري وإما أمينه العام أحمد الحريري.

الرئيس سعد الحريري تدخل بشكل واضح وحاسم واضعا حدا للتأويلات والتفسيرات، وحيث لا مجال في هذه المرحلة لترف «رمادية المواقف». إما مع الجيش في حربه الشرسة وإما ضده. وبموقفه الداعم بشكل مطلق للمؤسسة العسكرية أوقف الحريري سيل الاجتهادات السياسية التي طافت من كوب تياره وفريقه السياسي، فتأرجحت بين التبرع للتفاوض مع الإرهابيين وبين تحذير المؤسسة العسكرية من تكرار «نموذج عبرا».

● **نصر الله يتمسك بحق عون في الوصول إلى بعبدا:** السيد حسن نصرالله لايزال يتمسك بـ «ثابتة» دعم حق العماد ميشال عون في الوصول الى الرئاسة، وهو مصمم على المضي في هذا الخيار حتى النهاية ما دام الجنرال باقيا على موقفه، وهذا ما أبلغه نصرالله لجنبلاط خلال الاجتماع الأخير بينهما. قال جنبلاط لنصرالله: «سماحة السيد.. وضع المسيحيين في المنطقة بات ضعيفا، وهو آيل الى المزيد من التراجع، والمسيحيون في لبنان يوضبون حقائبهم ويرحلون، والدروز كذلك، وبالتالي المطلوب سريعا انتخاب رئيس بما تيسر، للحد من استفحال هذا الواقع».

ووفق المعلومات أجاب نصرالله ضيفه بالقول: «وليد بيك.. الرئيس موجود.. إنه العماد عون ونحن مستمرون في دعمه. وفي كل الحالات، الحكي ليس معي وحدي، اذهبوا الى الجنرال واتفقوا معه»..

● **تحول في المزاج المسيحي:** يؤكد النائب سليمان فرنجية في مجالسه الخاصة أن ما يجري في سورية والعراق من استهداف للمسيحيين أدى الى تحول في المزاج المسيحي، خصوصا في الشارع المؤيد لـ «14 آذار» والذي بات قادته محرجين أمام جمهورهم.